

حديث الرئيس محمد أنور السادات مع صحيفة لوفيل اوبزرفاتور الفرنسية

في ١٤ ديسمبر ١٩٧٥

وفيما يلي نص الحديث الذي ادلي به الرئيس انور السادات
سؤال : لقد قلت بالأمس ان خطوتكم المقبلة بعد اتفاق سيناء ستتمثل في التقريب بين
الولايات المتحدة ، ومنظمة التحرير الفلسطينية ، واذا امكن الحصول علي اعتراف
الامريكيين بالمنظمة هل سيكون ذلك صعبا ؟

الرئيس : لقد قلت للرئيس فورد انه من المحتم ان يبدأ الحوار بين منظمة التحرير
الفلسطينية وبينكم .. ويجب اذا كنا نريد بالفعل حل مشكلة الشرق الاوسط من اساسها
ان يجلس الجميع بما فيهم الفلسطينيون حول نفس المائدة وسيخلق اعتراف الولايات
المتحدة بمنظمة التحرير الفلسطينية ظروفًا طيبة وسيهيء مناخًا ملائمًا يسمح في
النهاية بعقد مثل هذا الاجتماع

سؤال : لقد استخدم الامريكيون الفيتو ضد قرار مجلس الامن الذي يدين الغارات
الاسرائيلية .. ولا يمكن ان تعتبر ذلك نقطة انطلاق طيبة لحواركم المقبل؟

الرئيس : ان الفيتو الامريكي لم يكن مفاجأة علي الاطلاق وحقيقة كنت اتوقعه بالفعل
وسواء اردنا او لم نرد فإن هناك علاقات خاصة بين الولايات المتحدة واسرائيل
ويجب علينا ان نقبل ذلك ونعمل من هذا المنطلق . سؤال : انن لن يؤدي ذلك الي
عدولكم عن موقفكم ؟ الرئيس : علي الاطلاق .. فالحوار الامريكي الفلسطيني
ضروري للسلام .. وليس من شأن الفيتو وحده ان يجعلني اعدل عن موقفي

سؤال : ماهي الوسائل التي لديكم لحمل الامريكيين علي استخدام نفوذهم لدي
اسرائيل والفلسطينيين للتخفيف من تشدد موقفهما ؟

الرئيس : لابد من ممارسة الضغط علي الجانبين في نفس الوقت ، وستكون هذه هي الوسيلة الوحيدة لإخراج الموقف من حالة الجمود .. ولكن ليس في استطاعتي ان اطلب من الفلسطينيين " المرونة " اذ لا يمكن ان نطلب من قوم حرموا منذ سبعة وعشرين عاما من كل شيء من الحقوق والارض والكيان المعترف به ان يكونوا " مرنين "

سؤال : ولكنكم تتوقعون من الامريكيين خطوات عملية ؟

الرئيس : نعم .. لقد تمت بالفعل بعض الخطوات

سؤال : علي سبيل المثال .. وثيقة (سوندرز) وإشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في مناقشات مجلس الامن بشأن الشرق الاوسط ، كانت في هذا الاطار؟
الرئيس :نعم .. في النهاية .. نعم

سؤال : يتردد كثيرا ان علاقاتكم مع الفلسطينيين سيئة في الوقت الحاضر .. وهم يهاجمونكم بعنف في بعض الأحيان ؟

الرئيس : نعم .. هناك صراخ ونباح موجه الي هنا وهناك .. وهناك حقا بيني وبين الفلسطينيين خلافات ولكنها تتعلق بالطريق الذي يجب السير فيه . وليس حول الهدف الذي ينبغي بلوغه . فهذا الهدف واحد بالنسبة لكل العرب . وهو استعادة اراضينا المفقودة وألا نساوم علي حقوق الفلسطينيين

سؤال : ماذا تعني في رأيكم عبارة " حقوق الفلسطينيين " ؟

الرئيس : بالنسبة لي .. اعتقد انه يجب اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية للاردن وقطاع غزة ولقد قلت ذلك كثيرا ، فلتذهب اليهم وتسالهم

سؤال :أليس لديكم فكرة بشأن هذا الموضوع ؟

الرئيس : سأقول لك الحقيقة .. أنا لا أعرف ماذا يريدون بالفعل .. حقا وبإخلاص ليس في امكاني ان اقول لك ذلك .. صدقني .. هذه هي كل القضية وهي محزنة

سؤال : في رأيكم من هو المسؤول عما يجري في لبنان؟
الرئيس : هناك مسئولون عديدون وفي المقام الأول اللبنانيون انفسهم .. ثم هناك " الصاعقة " علي سبيل المثال او بعض الدول العربية التي ترسل اسلحة واموالا الي مختلف الاطراف لكي توصل اقتتالها .. وطالما استمر هذا فلن يكون هناك حل ممكن ولذلك سبق ان اطلقت شعار "ارفعوا ايديكم عن لبنان " .. وانا متفق بهذا الشأن تماما مع النتائج التي استخلصها كوف دي مورفيل

سؤال : هل تفكرون في التدخل .. او علي الاقل كوسيط؟
الرئيس : كلا .. لقد قلت ماكان يجب ان اقول . كذلك فقد حذرت في الوقت المناسب .. وقلت للملك خالد وللملك حسين في الرياض في شهر ابريل الماضي ان هناك نارا تحت الرماد .. نارا يحسن ألا نذكيها .. وقلت ذلك ايضا لرؤساء آخرين ، وجميعهم اعاروني اذانا صماء وها نحن اليوم نري النتيجة .. ان ما يحدث في لبنان امر خطير .. خطير للغاية . وهناك خطر مزدوج . اذ ان العملية التي بدأت يمكن ان تتعرض للخطر .. ولكن قد تحاول اسرائيل بصفة خاصة ان تستغل الموقف .. وهنا قد يتعرض السلام لخطر يتعذر علاجه .. وقد حذرت الرئيس فوردي من ذلك بكل وضوح

سؤال : هل ستوقع سوريا في النهاية اتفاقا ثانيا لفك الاشتباك في الجولان؟
الرئيس : بالتأكيد . بل ان ذلك كان متوقعا منذ ١٥ اكتوبر الماضي . اذ كان من المقرر ان توقع سوريا عقب توقيع اتفاق سيناء مباشرة . وعليه فإن السوريين بانتقادهم لنا قد وضعوا انفسهم في مأزق سواء بالنسبة لتجديد فترة عمل قوات الامم المتحدة او بالنسبة - للاتفاق الثاني لفك الاشتباك . ولكن من المؤكد انهم سوف يوقعون . ولست أشك في ذلك بالمرة

سؤال : اذا فرضنا ان الذي يجلس في مواجهتكم هو رئيس وزراء اسرائيل فماذا كنتم تقولون له ؟

الرئيس : ان لدي الكثير مما اريد ان اقله لرابين ، اولا ان نظرية الامن الاسرائيلية التي اخترعها بن جوريون نظرية قد عفا عليها الزمن ورأينا في اكتوبر ١٩٧٣ ان الجيش الاسرائيلي لم يكن بالجيش الذي لايقهر

وعلي رابين ان يسلم بأن الصراع العربي الاسرائيلي لايمكن حله بالقوة ولايمكن لاحد ان يملي شروطه ولكنني سأقول ايضا وبصفة خاصة لرابين انك تخطيء بتخوفك من السلام . ذلك لان رابين يخشي السلام هو وجميع اعضاء حكومته .. وقد لمست ذلك اثناء رحلات هنري كيسنجر ولكن لماذا يتخوفون .. في رأيي ان الحكومة الاسرائيلية ضعيفة للغاية وما ينقص اسرائيل هو وجود سلطة قوية .. أن اسرائيل تفتقر الي مسئول حقيقي .. الي زعيم قادر علي الفهم وعلي النهوض بمسئوليته